

بحث بعنوان

آليات طريقة تنظيم المجتمع بالوحدات ذات الطابع الخاص

الباحثة

آيه لطفي عبدالرازق محمد

معيدة بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

ملخص البحث:

" آليات طريقة تنظيم المجتمع بالوحدات ذات الطابع الخاص "

تناول هذا البحث الليات طريقة تنظيم المجتمع التقليدية والمستحدثة؛ حيث عرض في البداية بعض مفاهيم للآليات عامة ولآليات طريقة تنظيم المجتمع خاصة، ثم أوضح بشيء من التفصيل الآليات التقليدية لطريقة تنظيم المجتمع (آلية التخطيط، آلية التشبيك، آلية التمكين، آلية بناء القدرات، آلية الابتكار التنظيمي) وتطرق بعد ذلك لعرض الليات المستحدثة لطريقة تنظيم المجتمع (آلية التسويق الالكتروني، آلية التدريب الالكتروني، آلية رقمه الخدمات، آلية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات) حيث ان الليات طريقة تنظيم المجتمع تتمتع بالتنوع، وتتيح الانتقاء فيما بينها بما يتناسب مع الموقف الاشكالي وطبيعة المؤسسة.

الكلمات المفتاحية:

الآليات التقليدية، الآليات المستحدثة، طريقة تنظيم المجتمع.

Abstract:

"Mechanisms of how society is organized into units of a special nature"

This Research Dealt With The Mechanisms Of The Traditional And New Community Organization Method; Where He First Presented Some Concepts Of Mechanisms In General And The Mechanisms Of Community Organization Method In Particular, Then Explained In Some Detail The Traditional Mechanisms Of Community Organization Method (Planning Mechanism, Networking Mechanism, Empowerment Mechanism, Capacity-Building Mechanism, Organizational Innovation Mechanism) And Then Touched Upon The Presentation Of The Mechanisms Of Community Organization Method (E-Marketing Mechanism, E-Training Mechanism, Digitization Of Services, Communication And Information Technology Mechanism) As The Mechanisms Of Community Organization Method Enjoy Diversity, And Allow Selection Among Them In Proportion To The Problematic Situation The Nature Of The Institution.

Keywords:

Traditional Mechanisms, Developed Mechanisms, Community Organization Method.

مقدمة:

تعد طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، وتتميز بالثراء المعرفي لأساليبها وآلياتها التي تتسم بالتنوع، حيث تمثل الآليات مجموعة من الأدوات المهنية والعلمية المختلفة التي تساعد الإخصائي الاجتماعي عند أداء عمله، وتحدد هذه الآليات وفق طبيعة الموفق ومدى وملاءمتها للفئة المستهدفة، ومدى مناسبتها لطبيعة الموفق، وسيتم عرض مجموعة من الآليات التقليدية والمستحدثة لطريقة تنظيم المجتمع في هذا البحث.

أولاً: المفاهيم النظرية لآليات طريقة تنظيم المجتمع:

مفهوم الآلية لغويا: آلة الواسطة بين الفاعل والمنفعل، كالمنشار، والآلة هي الأداء التي لها طابع عملي، والأدائية أو الآلية هي صفتها. والمنطق آلة قانونية بمعنى أنه علم عملي (الحفني، ٢٠٠٠، صفحة ٩٢). آلية (اسم) اسم مؤنث منسوب إلى آلة، مصدر صناعي عن آلة: فن اختراع الآلات واستعمالها مصنوعة بواسطة الآلة حياكة، آلية وسيلة، إمكانية يجب الالتزام بآليات فض النزاع، قوة آلية: وحدة في الجيش مجهزة بعربات نقل لاستعمال الآلات الحربية والآليات تعني: الأدوات والعدة، والأسلحة، كما تعرف الآليات: بكل ما يمكن استخدامه لتحقيق هدف محدد في إطار علم أو مهنة أو تخصص معين (حبيب، ٢٠١٩، صفحة ٤٧٧). كما تعرف الآلية بأنها عبارة عن هيكل يودي وظيفة بفضل الأجزاء المكونة له، وتفاعلات مكوناتها وتنظيمها (Hedström & Ylikoski, 2010, p. 51). وتعرف الآليات الاجتماعية بأنها: عمليات اجتماعية لها نتائج محددة لأجزاء محددة من البنية الاجتماعية (Hedström & Swedberg, 1998, p. 6).

وتعرف الآليات طريقة تنظيم المجتمع اصطلاحاً بأنها أحد المفاهيم الهامة التي تعرض لها في أثناء تناولها لموضوعات مختلفة في الطريقة ويقصد بها: الوسائل والتكتيكات التي تستخدم في تحقيق أهداف محددة وفق اختصاصات محددة وهي الأساليب الفنية التي يمكن أن تستخدمها الطريقة بناء على الأدبيات والممارسة العلمية التي تملكها (إمام، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٥٦).

وفقا للمفاهيم السابقة تشير الباحثة الي آليات طريقة تنظيم المجتمع وفقا للدراسة الحالية بانها:

- (١) مجموعة من الوسائل والاساليب التي تتيح للممارس الانتقاء فيما بينها بما يتناسب معه.
 - (٢) يتم تحديد هذه الاليات بناء على البحوث العلمية وخبرات وتجارب المتخصصين في تنظيم المجتمع.
 - (٣) تتنوع آليات طريقة تنظيم المجتمع على اساس الغرض المراد تحقيقه.
- تتبنى الباحثة تقسيم اليات طريقة تنظيم المجتمع الي الاليات التقليدية مثل (التمكين، التشبيك، والتخطيط، بناء القدرات، الابتكار التنظيمي)، والاليات المستحدثة مثل (التسويق الالكتروني، التدريب الالكتروني، رقمته الخدمات، تكنولوجيا الاتصال والخدمات).

١: الآليات التقليدية لطريقة تنظيم المجتمع:

وقد حددت الدراسة الحالية الآليات التقليدية لطريقة تنظيم المجتمع كالتالي:

- (١) آلية التخطيط.
- (٢) آلية التشبيك.
- (٣) آلية التمكين.
- (٤) آلية بناء القدرات.
- (٥) آلية الابتكار التنظيمي.

وفيما يلي عرض موضح لهذه الاليات:

(١) آلية التخطيط.

١. تعريف التخطيط:

هو رؤية علمية عملية للتطلع للمستقبل، بقصد تحقيق مجموعة من الاهداف المرتبة في سلم الأولويات، وذلك في ضوء كل من المتاح من الموارد المجتمعية، والفلسفة والسياسية الاجتماعية التي يرتضيها المجتمع، خلال فترة أو سلسلة من الفترات الزمنية المقدره (صقر و الشاذلي، ٢٠١٩).

٢. أنواع التخطيط (الزبيدي، ٢٠١٧، صفحة ٧٤):

١- التخطيط المجتمعي: وهو مرادف للتخطيط الشامل كونه يعني بكافة جوانب المجتمع المادية والمعنوية.

- ٢- التخطيط الاجتماعي: ويهتم برقي الحياة الانسانية وتبلور مستوى وعيها.
- ٣- التخطيط الاقتصادي: الذي يعنى الموارد والطاقات المادية والبشرية وينسقها ويوجهها.
- ٤- التخطيط الثقافي: ويركز على المؤسسات والهيئات الثقافية ونبذ المسائل المادية.

(١) آلية التشبيك.

١. تعريف التشبيك: ونقصد به تطوير شبكة من العلاقات التي تربط بين الوحدات المتناثرة، بحيث تتحول إلى بناء كلي عضوي له أهدافه المحدودة على الصعيد العالمي. ونظراً لمحورية عملية التشبيك فإننا نجدنا نتحقق من خلال ثلاث أنماط أساسية. ويتمثل النمط الاول في التشبيك "النوعي" حيث الاتجاه الي تطوير علاقات تعاون متبادل بين الوحدات التي تعمل في مجال واحد. النمط الثاني للتشبيك "الافقي" وفي هذه الحالة قد تتأسس علاقات التعاون المتبادل بين كل الوحدات أو انماط معينة منها بغض النظر عن الأداء المتخصص لهذه الوحدات. أما النمط الثالث للتشبيك فهو التشبيك "الرأسي" حيث قيام علاقات متبادلة بين الوحدات التي تنتمي إلى أصعدة قومية وإقليمية وعالمية (ليلة، ٢٠٠٧، صفحة ٦٦).

٢. أهمية التشبيك:

تنبع أهمية التشبيك من الفوائد التي يحققها للمؤسسة وهي (عبدالرحمن، ٢٠٢١، صفحة ٧٤) :

- ١- يمكن للتشبيك أن يساعد في تحقيق أهداف المؤسسة بصرف النظر عن نوع النشاطات التي تمارسها.
- ٢- وكذلك يسهم التشبيك في بناء منظومة علاقات يمكن لها أن توصلك بعملاء جدد.
- ٣- يساعد التشبيك في الاطلاع بكل ما هو جديد في عالم المال والاعمال من خلال مشاركة خبرات الآخرين.

(٣) آلية التمكين.

١. تعريف التمكين: هناك آراء مختلفة حول تعريف التمكين إلا أنها تجمع في اغلبها على أن التمكين يتمحور حول إعطاء الموظفين صلاحية، وحرية أكبر، في مجال الوظيفة المحددة التي يقوم بها الموظف

حسب الوصف الخاص بتلك الوظيفة من ناحية، من ناحية أخرى منحة حرية المشاركة وإبداء الرأي في أمور تتعلق بالوظيفة التي يشغلها، أو خارج إطارها (خبراء، ٢٠١٣، صفحة ١١).

ويعرف التمكين بأنه عملية تتضمن الحصول المتكافئ على الفرص في استخدام موارد المجتمع، ومنع التفرقة على اساس النوع في الفكر والممارسة، ومنع العنف، والاستقلال الاقتصادي بقوة العمل، والمشاركة في كل مؤسسات صنع القرار، وحرية الاختيار في امور تتعلق بحياة الفرد (ناجي، ٢٠١٤، صفحة ٢٣).

(٤) آلية بناء القدرات:

١. مفهوم بناء القدرات: أنها هي عملية متكاملة لتمكين المنظمة وزيادة فاعليتها بما يحقق رسالتها وأهدافها بصورة مستدامة، ويتم ذلك باستخدام مداخل متنوعة وهي: البنية الأساسية (الإمكانات والتجهيزات، المكان، الوسائل.....). -البنية البشرية (العنصر البشري المدرب، كوادر قادرة على أحداث التغيير)، البنية الإدارية (عملية التخطيط، أسلوب اتخاذ القرار، التنظيم). -البنية الاتصالية (لقدرة على التواصل والتعاون مع الشركاء في المجتمع). البنية الشعبية (قدرة المنظمة على ايجاد قاعدة شعبية قوية) (الهوري، ٢٠١٩، الصفحات ١٧-١٨).

٢. خصائص بناء القدرات (السروجي، ٢٠١٠، الصفحات ١٠٤-١٠٥):

١- ان كل المحاولات والتدخلات تبدأ بتحديد القدرات المحلية والبناء عليها أفضل من تقديم أطر جديدة لبناء القدرات.

٢- أن الغرض الأساسي لجميع التدخلات الخارجية في كل المواقف هو بناء القدرات.

٣- أن تنمية وتحسين قدرات الناس على كل المستويات من اهم النتائج الايجابية لعملية التدخل.

(٥) آلية الابتكار التنظيمي:

١. تعريف الابتكار التنظيمي (Boer & Willem, 2001, p. 84):

الابتكار هو إنشاء مجموعة جديدة من المنتجات والتسويق والتكنولوجيا للمنظمة، والابتكار عبارة عن عملية يجب إدارتها على هذا النحو للأنشطة الرئيسية في مجال الابتكار؛ فالإدارة هي: صياغة الأهداف، وتصميم وتنظيم العملية، مراقبة التقدم، وإذا لزم الأمر، تعديل الأهداف والعملية وتنفيذها بالمنظمة.

البريد الإلكتروني: swork_journal@aswu.edu.eg

<https://sjss.journals.ekb.eg/>

٢. أهمية الابتكار التنظيمي (Alharbi, Jamil , & Mahmood, 2019, p. 1199):

للابتكار وظيفة وثيقة الصلة في زيادة الاقتصاد بالمؤسسة، وكذلك قدرته على التعبير عن نفسه بإحدى الطرق المختلفة على سبيل المثال، الابتكار مهم عندما يكون يساعد في التسويق لمنتج جديد أو محسن وكذلك تطوير الخدمات بدلاً من المنتجات أو الخدمات الحالية، إن الابتكار التنظيمي أمر بالغ الأهمية بالفعل لأنه يؤدي إلى ظهور منتجات جديدة والخدمات للسوق. وعلى نفس المنوال، فإن الابتكار يعمل على التحسين الخدمات أو المنتجات الحالية ويمكن أن يساعد الابتكار التنظيمي في التوصل إلى بديل لعملية الإنتاج أو حتى تحسين العملية التجارية الحالية بطريقة أساسية للخروج بشكل جديد للإنتاج.

ثالثاً: آليات طريقة تنظيم المجتمع المستحدثة:

وقد حددت الدراسة الحالية الآليات المستحدثة لطريقة تنظيم المجتمع كالتالي:

(١) آلية التسويق الإلكتروني.

(٢) آلية التدريب الإلكتروني.

(٣) آلية رقمه الخدمات.

(٤) آلية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

وفيما يلي عرض موضح لهذه الآليات:

(١) آلية التسويق الإلكتروني.

١. تعريف التسويق الإلكتروني (Goodarz Javadian Dehkordi, Rezvani, Rahman, Nahid ,

& Farama, 2012, p. 114):

يُعرف التسويق الإلكتروني عالمياً بأنه موقف جديد وواقعي حديث يسعى للمشاركة في تسويق السلع والخدمات والمعلومات وحتى الأفكار عبر الإنترنت وغيرها من الأجهزة الإلكترونية، والتسويق الإلكتروني واسع النطاق بينما يشير التسويق عبر الإنترنت فقط إلى شيء عبر الإنترنت مثل شبكة الويب العالمية (www) والبريد الإلكتروني، بينما يشمل التسويق الإلكتروني الأدوات مثل الهواتف المحمولة والإنترنت الإكسترنات وغيرها من ناحية أخرى تتمتع الأعمال التجارية الإلكترونية والتجارة الإلكترونية بنطاق أوسع مقارنة بالتسويق عبر الإنترنت.

٢. أهمية التسويق الإلكتروني (Jaas, 2022, p. 823):

١- التسويق الإلكتروني هو أحد المفاهيم الحديثة التي فرضت نفسها في عالم سوق المعاملات، وذلك لدوره في تطوير وتحقيق الأهداف من المؤسسات الحديثة.

٢- يساعد في تحقيق احتياجات العملاء لتحقيق الربح للمنتج بناءً على استراتيجيات متنوعة مناسبة للبيئة الرقمية.

٣- يساهم بشكل كبير في تسهيل وترشيد الممارسات المختلفة والعمل التسويقي، مما جعله أحد ضروريات العصر.

(٢) آلية التدريب الإلكتروني:

١. مفهوم التدريب الإلكتروني (Omari, Tridane, & Belaouad, 2022, p. 15)

ويعرّف التدريب الإلكتروني بأنه "التدريب الذي يتم تقديمه من خلال الوسائل الإلكترونية، والتي يمكن أن تكون برامج تدريبية على شبكة الإنترنت والأنشطة. كما يتم تعريفه أيضًا على أنه "فصل المدرب من المتدرب وجزء من التدريس والتدريب من خلال التعليمات أو الملاحظات أو العمليات التي تركز على تقديم المهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق أهداف العمل"

٢. متطلبات التدريب الإلكتروني (Asamoah & Avenorgbo, 2021, p. 37)

التدريب الإلكتروني هو أكثر من مجرد توفير المعلومات؛ فهو يتطلب:

١- الممارسة ٢- التغذية الراجعة ٣- التوجيه.

(٣) آلية رقمته الخدمات:

١. مفهوم رقمته الخدمات: يمكن الإشارة إلى عملية رقمته باسم التحول الرقمي، وهي تغيير بشكل عميق في شكل الاعمال اليومية مما يؤثر على المؤسسات والشركات في صناعاتها والمستهلكين في جميع انحاء العام، فلا تتعلق رقمته الخدمات (التحول الرقمي) بتطوير الاجهزة (على الرغم من انها تستلزم تطويرها) ولكن تتعلق أكثر بدمج البيانات الذكية في كل ما نقوم به من اعمال (Reinsel, Gantz, & Rydning, 2018, p. 3)

٢. أهمية رقمته الخدمات بالوحدات (Laptev & Feyzakhmanova, 2021, p. 2):

وترجع أهمية رقمه الخدمات بالوحدات ال الاهمية الكبرى للرقمنة في المؤسسات والتي سيتم عرض بعضها فيما يلي:

١- تمكن المؤسسة من عمل الاجتماعات العامة عبر الانترنت.

٢- تسهل عملية التصويت وذلك من خلال تنفيذها بشكل الكتروني.

٣- استثمار الأئمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

٤- تسهل عملية التسجيل من خلال البرامج الرقمية المختصة.

٤) آنية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر على كل جانب من جوانب الحياة البشرية، فإنهم يلعبون بشكل بارز الأدوار في أماكن العمل والتعليم والترفيه. علاوة على ذلك، يدرك الكثير من الناس أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي عوامل محفزة للتغيير في ظروف العمل، التعامل وتبادل المعلومات، أساليب التعلم، يعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل المجالات أمرًا مهمًا لإعطاء فرصًا للتعلم وتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين المطلوبة، فمن الواضح أن الإنترنت والوسائط المتعددة التفاعلية تمثل محورًا مهمًا للتعليم المستقبلي ويجب أن تكون كذلك (Eeswari, 2018, p. 45).

١. أهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للمؤسسات (BUHALIS & CONNOR, 2005, p. 12):

وتتبع أهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من خلال الفوائد التي تمنحها للمنظمة وذلك ما سيتم عرضه فيما يلي:

١- حصول المستهلكين على المزيد من المعلومات والتمتع بخيارات أكبر.

٢- الخروج بأبحاث تسويقية دقيقة وأكثر ثراء من خلال جمع البيانات من جميع المعاملات والاستفسارات.

٣- فهم أفضل لاحتياجات المستهلك على أساس البحوث التفاعلية واستخراج البيانات.

مراجع البحث
المراجع العربية:

- أحمد عبدالفتاح ناجي. (٢٠١٤). تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ- أساليب واتجاهات. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد عبدالفتاح ناجي. (٢٠١٤). تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ-أساليب واتجاهات. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد محيي صقر، و خلاف خلف الشاذلي. (٢٠١٩). التخطيط والسياسة الاجتماعية "المفاهيم والاطر والاليات. دار التعليم الجامعي.
- المجموعة العربية للتدريب والنشر خبراء. (٢٠١٣). التمكين الاداري وصناعة قادة المستقبل. Ktab INC.
- جمال شحاتة حبيب. (٢٠١٩). آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهه الارهاب والتطرف من أجل السلام والتنمية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ضياء شمان حسن الزبيدي. (٢٠١٧). نظم المعلومات وأثرها في التخطيط الاستراتيجي. دار اللجان للنشر والتوزيع.
- طلعت مصطفى السروجي. (٢٠١٠). الخدمة الاجتماعية الدولية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عادل رضوان الهوارى. (٢٠١٩). تنظيم المجتمع المعاصر بين التنظير والتطبيق. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- عادل محمد عبدالله. (٢٠١٩). إستراتيجية التمكين مدخل البناء المتسلسل للموارد البشرية المشارك في صناعة القرارات . الاردن: دار اليازوري العلمية.
- عائشة عبدالرسول إمام. (٢٠٠٧). آليات طريقة تنظيم المجتمع في ازالة المعوقات التنظيمية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التسويق بمحاكم الاسرة المصرية. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.
- عبد المنعم الحفني. (٢٠٠٠). المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة(ط٣). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- عبدالعزیز ابراهيم عيسى. (٢٠٠٤). التشبيك في تنظيم المجتمع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبدالقادر عبدالرحمن. (٢٠٢١). مهارات الحياة. E-Kutub Ltd .
- علي سيد علي مسلم، و إبراهيم صبري احمد حسنين. (٢٠١٦). تنظيم المجتمع ومواجهة الكوارث. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

علي ليلة. (٢٠٠٧). المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الانسان. الاسكندرية: مكتبة الانجلو المصرية.

المراجع الأجنبية:

- Alharbi, I. B., Jamil , R., & Mahmood, N. (2019). *Organizational Innovation: A Review Paper*. Open Journal of Business and Management.
- Asamoah, E. S., & Avenorgbo, M. (2021). *The Effect of E-Training on the Performance of Employees in Small and Medium Scale Enterprise amidst the Covid-19 pandemic*. Acta Universitatis Bohemiae Meridionalis, Vol 24, No 2, P37.
- Baumane-Vītoliņa, I., Woschank, M., Apsalone , M., & Šumilo, Ē. (2022). *Organizational Innovation Implications for Manufacturing SMEs: Findings from an Empirical Study*. a Faculty of Business, Economics and Management, University of Latvia, Latvia.
- Boer, H., & Willem, D. (2001). *Innovation, what innovation? A comparison between product, process and organizational innovation*. Int. J. Technology Management, Vol. 22, Nos1/2/3.
- BUHALIS, D., & CONNOR, P. (2005). *Information Communication Technology Revolutionizing Tourism*. University of Surrey, Guildford, England, UK.
- Demircioglu, M. A. (2016). *Organizational Innovation. School of Public Policy and Administration*. Carleton University.
- Eeswari, R. (2018). *Information Communication Technology in Education Information Communication Technology in Education*. Tamil Nadu Teachers Education University, Chennai.
- Goodarz Javadian Dehkordi, Rezvani, S., Rahman, M. S., Nahid , F. F., & Farama, S. (2012). *A Conceptual Study on E-marketing and Its Operation on Firm's*

- Promotion and Understanding Customer's Response*. Cyberjaya, Malaysia: Faculty of Business Management and Globalization, Limkokwing University,.
- Hedström, P., & Swedberg, R. (1998). *Social Mechanisms, An introductory essay*. Oxford.
- Hedström, P., & Ylikoski, P. (2010). *Causal Mechanisms in the Social Sciences*. Oxford: Nuffield College, University of Oxford,.
- Jaas, A. (2022). *E-Marketing and Its Strategies: Digital Opportunities and Challenges*. Open Journal of Business and Management.
- Lam, A. (2004). *Organizational Innovation*. West London: Brunel University.
- Laptev, V. A., & Feyzrakhmanova, D. R. (2021). *Digitalization of Institutions of Corporate Law: Current Trends and Future Prospects*. Department of Entrepreneurial and Corporate Law, Kutafin Moscow State Law University.
- Omari, A. E., Tridane, M., & Belaouad, S. (2022). *Teacher e-Training and Student e-Learning during the Period of Confinement Caused by Covid-19 in Case of Morocco*. (IJACSA) International Journal of Advanced Computer Science and Applications, Vol. 13, No. 2.
- Reinsel, D., Gantz, J., & Rydning, J. (2018). *The Digitization of the World From Edge to Core*. Seagate, IDC White Paper.